رابط المادة على منصة باحث

٦٢. شرح كتاب التوحيد | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى. ابو قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين وقوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر. واقام الصلاة - 00:00:00

واتى الزكاة ولم يخش الا الله. وقوله ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله. عن ابي سعيد رضي الله عنه ان من ضعف اليقين ان ترضى الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله - 00:00:30

تذمهم على ما لم يؤتك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص. ولا يرده كراهية كاره وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله - 00:01:00

بسخط الناس رضي الله عنه وارض عنه الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله واسخط الناس عليه. رواه ابن حبان في صحيحه. بسم الله الرحمن الرحيم. نحمد الله - 00:01:20

نستعينه ونعوذ به من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى - 00:01:40

الله عليه وعلى اله وصحابته وسلم تسليما كثيرا وبعد. قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين قبل ان نبدأ في الامس في مسألة كأنها التبست على بعض الاخوان وهي - 00:02:00

قلت ان بعض العلماء الحق الذنوب بالشرك الاصغر. من ناحية ان الانسان يقدم مثلا هوى نفسه او حب الدنيا في حب المال وما اشبه ذلك على طاعة الله. فاعتبر انه من هذا الوجه يكون - 00:02:30

وهذا ليس على اطلاقه لا يفهم ان هذا انه يقال ان الذنوب كلها شرك. الله جل وعلا اخبر ان ما عدا الشرك انه معلق بمشيئته جل وعلا. فقال ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:02:50

فجعل ما عدا الشرك تحت مشيئته اذا شاء غفره بلا عقاب وان جاء عقبة عليه هذا الشيء الثاني ان الله جل وعلا قسم الذنوب الى كبير وصغير فقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون - 00:03:10

نعم نكفر عنكم سيئاتكم. لا يقال ان الذنوب انها انها شرك. لو كانت شرك لا ما كان هناك شيء يعلق بالمشيئة. ولكن من هذا الوجه لاحظ بعض العلماء ان كون الانسان يقدم هواه - 00:03:30

مثلا على طاعة الله وامره انه يكون شرك من هذا الوجه. وليس معنى هذا ان الذنوب انها تكون شرك الملاحظة فقط لانها جاء سؤال يعني كأنه فهم ان الذنوب الصغيرة - 00:03:50

وما عدا الشرك الاكبر انه يكون شركا اصغر يسأل يقول هل الشرك الاصغر يغفر او لا يغفر في هذا الباب اراد المؤلف رحمه الله ان يبين ان الخوف عبادة يجب ان يخلص لله جل وعلا. فهو من افضل العبادات - 00:04:10

لهذا ترجم بهذه الاية انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين ومفهوم الاية انه اذا لم يحصل من العبد خوف الله جل وعلا انه ان الامام منتفي. ومعروف سبب نزول هذه الاية وهو انه ان الاحزاب - 00:04:30

اما رجعت من بقعة احد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا سفيان انه يريد الرجوع واستئصال بقية المسلمين. فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصحابة الذين حضروا الوقعة ان يتبعوه فتبعه فتبعهم - 00:05:00

حتى بلغ حمراء الاسد فجاءه ركب من آآ قبل الكفار قد حملهم ابو سفيان رسالة يقول فيها ابلوا محمدا ان اجمعنا المسير اليهم حتى

نستأصل بقيتهم. قال الرسول صلى الله - 00:05:30
الله عليه وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل كما سيأتي نزلت هذه الاية انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه يعني يخوفكم باوليائه. فلا تخافون انما ذلكم الشيطان يعني الخبر الذي جاءهم او التوعد الذي ارسله اليهم - 00:05:55
من الشيطان الذي يرسل به الكفار الذين هم اولياءه. فمعنى قوله يخوف يخوف اولياءه يخوفنا يقتضي مفعولين حذف المفعول في الاول للعلم به تقدير يخوفكم اولياءه يكون المعنى يخوفكم باوليائه. بمعنى انه يعظمهم في صدوركم بانهم ذو عدد - 00:06:24
ذو قوة وما اشبه ذلك. فنهى الله جل وعلا المؤمنين ان يخافوه قال فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. يعني اجعلوا الخوف كله لله جل وعلا اجعلوه من الله جل وعلا. فاذا خفتم الله فان المخلوقين كلهم - 00:07:04
فيهم نواصيهم بيده جل وعلا. آآ من كان خائفا لله فانه لا يخاف المخلوق. وبهذا يتبين ان الخوف انه عبادة يجب اخلاصها لله جل وعلا. واذا لم تكن هذه العبادة مخلصة لله جل وعلا - 00:07:34
يكون التوحيد اما منتفي كما تدل عليه الاية هنا ان كنتم مؤمنين واما ان يكون النقص الذي يعذب الانسان عليه والخوف يقسمه العلماء الى ثلاثة اقسام خوف يسمى خوف سري او خوف غيبي. كأن يخاف الانسان - 00:08:04
من هو غائب عنه من ميت او بعيد او ما اشبه ذلك بان يوقعه في محظور فهذا شرك اكبر. اذا صرف الى المخلوق. فانه يجب ان يكون لله خالصا وخوف من المخلوق من المخلوقين. عندما يراهم مثلا على امر من - 00:08:37
الامور يخافهم ان ينكر عليهم. فهذا هو الذي نزلت فيه الاية واذا خاف الانسان المخلوق وترك الامر الذي يجب عليه من اجل خوفه او عيبه ان يعيبه او ان يرميه بشيء يبغضه ان يقول هذا انت - 00:09:11
ما تعرف او انت متأخر ومتزمت او ما اشبه ذلك فهذا من الشرك الاصغر وهذا الذي جاء فيه الحديث ان الله جل وعلى يسأل الانسان يوم القيامة الم ترى المنكر ولم تنكره؟ فيقول يا رب خفتني - 00:09:41
ناس يقول جل وعلا اياي احقا تخاف. فهو يسأل عن هذا وهذا يجب ايضا ان يكون الخوف من الله ليس من المخلوق. لان معنى ذلك اذا حصل ذلك من المخلوق فالايمان لم - 00:10:01
فهو ناقص ولكن لا يصل هذا الى القسم الاول القسم الثالث قد يلحق بالاول وهو الخوف من عذاب الله جل وعلا. وقد اثنى الله جل وعلا على الخائفين الذين يخافون - 00:10:21
مقام ربهم ولمن خاف مقام ربه جنتان وهذا الخوف يجب ان يكون في حدود الخوف من عذاب الله يجب ان يكون مانعا للانسان من الماء عاصي ومانعا له من ترك الواجبات. ولا يزيد على هذا لان الله - 00:10:47
كريم عدل جواد. فاذا زاد على ذلك فانه يضر. لانه يخرج من الاعتدال القنوط وهذا سيأتي انه من الذنوب العظيمة فعلى هذا الانسان يكون بين ثلاثة امور. المؤمن يجب ان يكون عنده محبة لله جل وعلا تحدوه - 00:11:17
الى فعل الطاعة. وتبعثه على ذلك. محبة التأله كما سبق ويكون عنده خوف من الله جل وعلا بحيث انه يمنعه ان يكترف المعاصي او يترك الواجبات. ويكون عنده رجاء يقوده الى فظل الله جل وعلا - 00:11:47
فيكون سائرا بين هذه المقامات الثلاث وهي من افضل مقامات التوحيد. والمؤلف يريد ان يبين ذلك ذكر الباب الاول الذي في المحبة ثم هذا في الخوف وسيأتي بعد ذلك الباب الثالث الذي هو في كون الانسان لا يجوز له ان يقنط من رحمة الله بل يكون راجيا فضل الله - 00:12:17
جل وعلا قال وقول الله جل وعلا انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتى الزكاة ولم يخش الا الله اذا جاءت النماء انها يقصد بها الحصر حصر المذكور بالصفات التي تذكر - 00:12:48
هنا وهو العمارة فعمارة المساجد تكون لمن هذه صفته وهذا معروف سبب النزول نزول الاية سبب النزول يعين على الفهم. على فهم المعنى وان كان وان كان الاعتبار بعموم اللفظ لا بخصوص السبب في كل النصوص التي - 00:13:14
تأتي لان كلام الله جل وعلا عام شامل وهو نازل للخلق كله والمعنى انها ليست عمارة المساجد بالبنا والتزويق والتزيين وبذل الاموال

وانما عمارتها بطاعة الله جل وعلا. فالعمارة الحقيقية عمارتها بالطاعة. ولهذا قال - 00:13:43
انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر. الى اخره. مشركون افتخروا على المؤمنين بانهم بنوا المسجد الحرام يعني الكعبة عمروها قالوا نحن نعمر البيت الحرام ونحن اهل البيت. اخبر الله جل وعلا ان هذه العمارة لا تفدي شيء. لامور - 00:14:13
اولا انها صدرت من كفار لا يؤمنون بالله واليوم الاخر. والكافر عمله كسرابا بقيع يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيء. او كرماد في يوم عاصف. اشتدت به - 00:14:43
فذهب لا احد يقدر عليه. لان عمله غير لهذا قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. واذا كانت له اعمال حسنة نافعة للناس فانه يجازى بها في الدنيا. وجزاؤه في الدنيا اما - 00:15:03
في الاخرة فلا جزاء له فاذا العمارة الحقيقية للمساجد تكون بطاعة الله جل وعلا اولا بالايمان. بالايمان به واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر - 00:15:33
وهذا من الاركان التي لا بد منها. ومن المعلوم ان الايمان بالله يدخل فيه الايمان بكل ما يخبر وبكل فيأمر يأمر به. وكذلك يدخل فيه الايمان برسله. ولكن لاهل هذه الامور ولكوني كثيرا من الناس انكر ذلك. ذكر اليوم الاخر واليوم الاخر اسم - 00:15:57
لما بعد الموت كل ما يلاقيه الانسان بعد هذه الحياة فهو من اليوم الاخر مثل نزول الملائكة اليه وقبضها لروحه. وتبشيرها اياه. اذا كان مؤمنا بالسعادة وكونها تطمئنه وتقول له لا تخف ولا تحزن - 00:16:27
لا تخف مما امامك ولا تحزن على شيء تؤذي. تتركه من هذه الدنيا. ويقولون له اولياؤك ثم اذا وضع في قبره كذلك يكون مبشرا بالسعادة ويفتح له وباب الى الجنة ويقال هذا منزلك. ثم يأتيه من روحها ونعيمها ما شاء الله - 00:16:58
وان كان بالعكس فانه عذاب لا يشبع عذاب الدنيا. نسأل الله العافية. لان موت في الواقع انتقال من حياة الى حياة اخرى وليس الموت عدم ونهاية ولكن هذه الحياة غيب لا نعرف حقيقتها. وقد تكون - 00:17:28
اكمل من حياة الدنيا. لبعض من يشاء الله جل وعلا. ولهذا نهانا ربنا جل وعلا ان قل للشهداء انهم اموات. واخبر انهم احياء بل احياء ولكن لا تشعرون. يعني لا ندرك - 00:17:58
حياتهم ولا نعرفها. لانها على خلاف الحياة التي نتعارف عليها. وفي الاية الاخرى بل احياء عند ربهم يرزقون. معنى ذلك انهم يأكلون ويشربون ويتنعمون. فان كانت الابدان قد تكون ترابا ولكن الارواح تنعم اكثر من نعيم الدنيا - 00:18:18
ولا نسبة لها. مع ان النعيم والعذاب على الروح والبدن معا. وان كانت آآ البدن قد يتفتت ويكون ترابا ومع ذلك فانه ينعم ويألم وما بعد القبر امر ظاهر وبين من اليوم الاخر. من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة - 00:18:48
الملاحظ في من ينظر في كتاب الله جل وعلا ان ان ذكر الصلاة كلما جاءت انها تأتي بلفظ الاقامة. اقام الصلاة والاقامة غير الاداء. غير كون الانسان يصلي وذلك ان الصلاة لها اهمية كبرى. فهي صلة بين العبد وربه واقامتها يجب ان تكون - 00:19:17
باداء ما يجب لها. ومن اعظم ما يجب لها حضور القلب والخشوع والتذلل بين يدي الله جل تعال هذا امر مهم جدا يجب على الانسان ان يجاهد نفسه فيه. لان لانه اذا - 00:19:51
فلم يجاهد نفسه ويطرد الشيطان انه يسرح ويلهو ويلهو عما هو فيه ثم يخرج مثل ما دخل. فيكون تأثير الصلاة عليه قليل. ولا يكون ذلك اقامة في الوقت اتفضل. فاقامتها ان يأتي بها على الوجه المطلوب شرعا - 00:20:15
واقام الصلاة واتى الزكاة. وايتاؤها ايضا ايتاء الزكاة قريب من اقام الصلاة. يعني انه يخرجها راض مغتبط راضيا مغتبطا بهذا الامر. راجيا رحمة ربه خائف من عذابه لو منعها ثم يضعها في الوجه الذي امره امره الله جل وعلا به - 00:20:44
في موضعنا ما قال ولم يخش الا الله وهذا هو الشاهد. والخشية والخوف متقاربة متطاربان يعني يجعل خشيته لله وحده. فيقصر ذلك عليه يكون هذا من اعظم العبادات. حيث قرن الصلاة والزكاة. فدل على انه واجب - 00:21:14
اه يجب تجب اخلاصه لله جل وعلا وحده. قال وقوله جل وعلا ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله الانسان في هذه الحياة لا يسلم من المنكدات ومن المكدرات ومن المؤلمات - 00:21:44

لانها لا يمكن ان تكون صافية من لاحد. لابد ان يتنكد في حياته وفي عيشه مهما كان واذا جاء داعي الله جل وعلا الى الناس فاما ان يجيب الانسان واما ان يمتنع ويكذب - 00:22:11

فاذا اجاب داعي الله جل وعلا وقال اتبعتك وامنت بك فانه لابد من الامتحان والابتلاء حتى يظهر جليا صدقه من كذبه. والا فالله جل وعلا علام الغيوب لا يخفى عليه شيء يعلم الاشيا التي لم تكن انها ستكون على الصفة التي - 00:22:34

ستكون عليه قبل وجودهم. ولكن من تمام عدله انه لا لا يأخذ الا بالشيء الظاهر الذي تحلى به الانسان وفعله فاذا امتحن وابتلي باذى الكفار الذين يخالفهم في العقيدة لان الناس لهم تصورات ولهم ارادات ويريدون من كل انسان ان يكون مواطن - 00:23:04

لهم في ايراداتهم وتصوراتهم واعمالهم. فاذا خالفهم لابد ان يؤذوه ان صبر على اذاهم وتحمل ذلك في الله جل وعلا ولم يلتفت الى هذا فانه سوف يعاني. وسوف تعود مخاوفك - 00:23:40

امانا ويستحلي كل اذى في سبيل طاعة الله جل وعلا. فتصبح حياته سعيدة واعماله ملتذا بها ويكون داخلا في قوله جل وعلا ان الابرار لفي نعيم. يعني في الحياة الدنيا وما بعدها - 00:24:00

ثم يزداد خيرا بعد خير وانسا بعد انس. بالله جل وعلا وكلما زادت به الايام زاد في الخير والايمان والتقى والعمل صالح وكل هذا توفيق من الله جل وعلا. اما اذا انتكس - 00:24:28

ورأى ان مخالفة الناس واذاهم انه امر لا يحتمل. فانه لن معجز الله لا هو الذي كذب ويكون ممن فر من الرمظاء الى النار. اعتاظ في النار من عذاب الناس او اذيتهم التي لم يتحملها في سبيل الايمان في الله - 00:24:59

وهذا امر مشاهد. ولكن قد يكون لبعض الناس تأمن وكامل وبعض الناس يكون اقل والله رحيم الرحمن جل وعلا. يبتدي الانسان على قدر ما عنده من الايمان. وقد يبتلى في ظهر اما ان يكون منافقا - 00:25:35

او يكون مرتد نسأل الله العافية لهذا قال ومن الناس من يقول امنا بالله. فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله يعني ان انه يترك طاعة الله واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم موافقا للناس - 00:26:05

في كونهم لا يرظون مسلكه الذي سلك. يصبحون يؤذونه الا يتحمل فيوافقهم على ما هم عليه ويترك الايمان بالله. فهذا معنى قوله جعل قال فتنة الناس كعذاب الله يعني انه لم يتحمل بل - 00:26:30

قدم موافقته للناس على كونه يطيع الله ويتابع رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا معناه انه خاف الناس اكثر من خوفه لله جل وعلا وهذا شرك من الشرك الاكبر. وقد ينتقل بذلك الى النفاق الخالص. نسأل الله العافية - 00:27:00

او الكفر والارتداء الاية دليل على وجوب الخوف من الله وحده. والتحمل في سبيل طاعة الله جل وعلا وفعل ما امر به تحمل اذية ما يمكن ان تحصل له من الناس. سواء - 00:27:27

من الاقرباء او البعدا. قالوا عن ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعا. ان من ضعف ان ترضي الناس بسخط الله وان تحمدهم على رزق الله وان تذمهم على ما لم ما لم يؤتك الله. ان رزق الله لا يجره حرص حريص ولا يرده كراهيته - 00:27:52

من اركان الايمان الايمان بان الله جل وعلا قدر كل شيء وانه لا يقع في الكون شيء الا وقد سبق العلم به وكتابته وانه لا يقع الا مشيئة الله جل وعلا وخلقه له - 00:28:22

الرزق الذي يحصل للانسان مكتوب قبل وجوده. قبل ان يوجد الانسان ولكن الله جل وعلا رتب الامور على اسباب جعلها جل وعلا ظاهرة الواجب على المؤمن ان يعلم ان كل شيء بتصريف الله وتبديره وارادته - 00:28:52

فاذا حصل له امر من الامور المحمودة او المذمومة. يعلم يقينا ان انه سبق علم الله به وان الله وان الله جل وعلا هو الذي ساقه له وجعل له اسبابا فلا يلتفت الى الاسباب فيذمها او يحمدها على ذلك - 00:29:25

لان هذا من ضعف اليقين واليقين المقصود به الايمان. الايمان بالله جل وعلا الذي يدخل فيه الايمان بالقدر باقدار الله جل وعلا. ولهذا قال ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله - 00:29:55

كأن يتصور الانسان ان الناس هم الذين ينفعونه. او هم الذين يضرونه فيطيعهم في سبيل معصية الله جل وعلا ليتحصل على النفع

الذي يرجوه. او ليتحصل على دفع الظرر الذي يتصور انهم يدفعونه عنه - 00:30:20
فهذا اما ان يكون ايمانه ذاهب او يكون ضعيف ان من ضعف اليقين ان ترضي الناس بسخط الله لان الناس كلهم عبيد الله جل وعلا وتحت تصرفه ونواصيهم بيده فاذا ارضى العبد ربه فانه يرضي عنه الناس. ثم لو قدر ان الناس لا - 00:30:48
يرضون عنهم لا يضيره شيء لان المهم ان يرضي ربه وما فوق التراب تراب. فلا يجوز ان يقدم على رضا رب العالمين جل وعلا وانما يحصل ذلك من ضعف الايمان - 00:31:23
وقوله وان تحمدهم على رزق الله. يعني كأن يكون الرزق على ايديهم مثلا سببا الاسباب فتى تلتفت اليهم بقلبك وتحمدهم على هذا وتجعل حمدك لهم بدل ان يكون لله جل وعلا انه هو الذي ساقه اليك على ايديه. وانهم لا يستطيعون منع هذا - 00:31:50
الذي قدره الله جل وعلا لك لا يستطيع احد ان يرده. كما قال صلى الله عليه وسلم واعلم ان الخلق لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم يقدره الله لك لن - 00:32:20
ولو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء ان يضروك بشيء لم يقدره الله عليك لم يستطيعوا ذلك. جفت الاقلام وطويت الصحف بما هو كائن الى يوم القيامة معلوم ان الانسان اذا تصور ان الخلق كلهم يصادفهم الله جل وعلا كيف يشاء. لانهم عبيد - 00:32:40
العبيد الذي الذين تجري عليهم اقداره وهو القهار لهم جل وعلا. لا يخرجون عن عبوديته العبودية الكونية. لان العبد ينقسم الى قسمين. عبد معنى معبد مذلل مقهور. تجري عليه احكام الله جل وعلا. راغبا او راهبا - 00:33:09
راضيا او ساخطا. وهذا لا يخرج عنه احد. في الكون كله. وعبد بمعنى عابد الذي يكون عابدا لله جل وعلا وهذا الذي يحمد ويثاب. اما الاول فلا اثابة ولا حمد. لهذا قال جل وعلا ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن ابدا - 00:33:39
يعني ذليلا خاضعا مقهورا ليس له اي تصرف. بل لا يملك لنفسه اي ولا يستطيع ان يدفع عنها ان يضر. وهذا في الواقع عام عام شامل في الاوقات وفي الاشخاص. فاذا نظر الانسان الى هذا الامر يعلم ان - 00:34:09
كل ما يحدث من خير او شر فهو من الله جل وعلا. مع ان الشر له اسباب والخير له له اسباب فلا يحمد الناس على رزق الله الذي قاده اليه. قاده الله جل وعلا اليه على ايديهم. ومع ذلك لا - 00:34:39
ان يغمضهم حقهم. بل يذكرهم على كونهم صاروا سببا غير ان قلبه يجب ان يكون خالصا لربه جل وعلا ولا يتعلق الا برب العالمين جل وعلا. وانما يجازيهم على كونهم سبب - 00:35:02
وان تذمهم على ما لم يؤتك ما لم يؤتك الله. يعني اذا طلب الانسان من الناس شيئا ثم ما لم يعطوه. لا يجوز ان يذمهم ويقدح فيهم ويشتم ويلعن او يسب او يتكلم - 00:35:28
فليعلم ان هذا ما قدر له. وان المعطي المانع هو الله جل وعلا. وان القلوب بين اصبعين من اصابعه اذا اراد جل وعلا لك شيء فسوف يأتيك وان كان الناس - 00:35:50
وان كان لم يردك بشيء فلن ينفعوك الناس بشيء ولن يوصلوه اليك. فيجب ان يكون الانسان على هذه الصفة. فيصبح حمده لله وذمه لما لمن عصى الله جل وعلا للعاصي - 00:36:10
ثم قال ان رزق الله لا يجره حرص حريص. يعني كون الانسان يكون عنده الحرص وشدة السعي والعمل مكد لن يأتيه الا ما قدر له مع ان الله جل وعلا قد امر بفعل الاسباب كما سيأتي. وكذلك رزقه لا يرده - 00:36:37
طاهية كاره من الخلق. والرزق الذي ارادك الله جل وعلا به لابد ان يأتيك. ثم نعلم ان الرزق رزقان رزق هو من اكبر النعم واعظمها. وهو رزق الايمان والعمل الصالح. والهداية - 00:37:05
والاستقامة على الصراط المستقيم. وهذا لا يأتي به الا الله جل وعلا. ومن رزقه الله جل على ذلك فقد كملت نعمة الله عليه ورزق هو ما يتمتع به في البدن. الاكل والشرب وغيره. وكل هذا مقدم - 00:37:35
كله مفروغ منه وكل شيء يحدث للانسان فهو من الله. فيجب ان يتحلى بالصبر عندما اذا حرم الشيء الذي يرجوه ويأمله. ويعلم ان هذا لم يقدر له. فيحمد الله جل - 00:38:02

وعلى على كل حال. ولا يلتفت الى الناس ويعلق رجاؤه او انهم هم السبب في المنع او ما اشبه ذلك. فيصبح معتمدا على الاسباب ملتفتا اليها يجب ان يكون اعتماده والتفاته الى ربه جل وعلا - 00:38:28

وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارظى عنه الناس ومن التمس رظا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه - 00:38:55

الناس رواه ابن حبان في صحيحه هذا خبر عرف - 00:39:15